اكتشاف نوع نخيل نادر يزهر و يثمر تحت الأرض!

اكتشف الباحثون نوعاً نادراً من النخيل يزهر ويثمر بالكامل تقريباً تحت الأرض، وفقاً لما ذكرته ورقة بحثية نشرت في مجلةPALMS.

و اكتشف الباحثون في Kew ,Gardens Botanic Royal، هذا النوع الجديد وأطلقوا عليه اسم Pinanga subterranea، وهو اسم تعني لاتينية كلمة من مشتق الأرض تحت.

وهذا النبات معروف جيداً للسكان المحليين في جزيرة بورنيو الاستوائية في جنوب شرق آسيا، الذين يحبون تناول وجبة خفيفة من ثماره ذات اللون الأحمر الزاهي والحلو.

ومع ذلك، حتى الآن، ظل النبات دون أن يلاحظه أحد من قبل العلماء الذين، حتى الآن، وصفوا نحو 300 نوع مختلف من النخيل في الجزيرة.

وقال الدكتور ويليام بيكر، كبير الباحثين في Life of Tree في Kew ,Gardens Botanic Royal: "كنت

أدرس النخيل منذ 30 عاماً وأنا مندهش من استمرار مفاجأتنا. هذا الاكتشاف غير المتوقع يطرح العديد من الأسئلة أكثر مما يجيب عنها".

وينضم Pinanga subterranea إلى أكثر من 2500 نوع من النخيل المعروف للعلم، نصفها قد يكون مهدداً بالانقراض.

ويمكن العثور على النخيل منتشرة عبر الغابات المطيرة الأولية في غرب بورنيو، حيث تعبر خطوط الولاية من ساراواك في ماليزيا إلى كاليمانتان في إندونيسيا.

وقبل وصفه العلمي، كان النبات معروفا بثلاث لغات بورنية على الأقل تحت أسماء: Tanah Pinang وPinang وTudong Pelandok. وMuring Pelandok وPipit

وعلى الرغم من كونه معروفاً جيداً لدى السكان الأصليين في بورنيو، فقد تم تجاهله تماماً من قبل المجتمع العلمي - ما يبرز الحاجة إلى التعاون بشكل أوثق مع مجتمعات السكان الأصليين.

وتم تنبيه الباحثين لأول مرة إلى وجود هذا النوع الجديد من عائلة الفصيلة النخلية (Arecaceae) من قبل الباحث المشارك في الدراسة، الدكتور بول تشاي، عالم النبات الماليزي الذي اختار نوعاً من النخيل يدعى Pinanga chaiana تيمنا باسمه.

وصادف النوع الجديد من النخيل لأول مرة في عام 1997 عندما كان ينظف نفايات الأوراق السميكة المحيطة بنخلة صغيرة لالتقاط صورة أفضل لها. ولاحظ الثمرة التي تم الكشف عنها. وكان هناك العديد من النباتات ولكن واحدة فقط مع الفاكهة.

وفي عام 2018، قام علماء Kew Kuhnhauser Benedikt وPetoe Peter وBaker William بزيارة محمية Entimau Lanjak للحياة البرية وجمعوا عدة عينات من النخيل للبحث العلمي.

وقال الدكتور كونهاوزر، من Kew, Gardens Botanic Royal: "من دون بلاغ من زميلنا الماليزي الدكتور بول تشاي، ربما نكون قد أخطأنا في هذا النوع الجديد المثير من شتلات النخيل غير ملحوظة وسنتخطاه

مباشرة. وبدلاً من ذلك، وصفنا علمياً حالة نادرة بشكل لا يصدق من النباتات الجيولوجية، وهي حالة نضوج تحت الأرض، وأول مثال معروف من نوعه في عائلة النخيل بأكملها. إنه حقاً اكتشاف يحدث مرة واحدة في العمر".

وتطورت معظم النباتات السفلية لتنمية أزهارها وثمارها فوق الأرض، ما يساعد على تسهيل التلقيح وانتشار البذور. ومع ذلك، هناك مجموعة فرعية صغيرة من النباتات التي تطورت إلى الأزهار والفاكهة تحت الأرض، وتمت ملاحظتها في 171 نوعاً عبر 89 جنساً و33 عائلة نباتية.